

نتفليكس تدعم المواهب النسائية في الأفلام والدراما

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يوافق الثامن من مارس من كل عام أعلنت نتفليكس عن نيتها الاستثمار في الجيل المقبل من الروائيات، مع التعهد بتقديم خمسة ملايين دولار لدعم البرامج التي تساعد في اكتشاف وتدريب وتوفير فرص عمل للمواهب النسائية الصاعدة في جميع أنحاء العالم.

ويشكل هذا الاستثمار جزءًا من صندوق نتفليكس الجديد لدعم المواهب الإبداعية والذي سوف يستثمر عشرين مليون دولار سنويًا على مدى السنوات الخمس المقبلة بهدف خلق قنوات أكثر شمولية خلف الكاميرات.

وتحرص الشركة الرائدة عالميًا في مجال خدمة الترفيه عبر الإنترنت على تقديم محتوى شامل يصور الجميع، وتوسع الشبكة من خلال هذا الصندوق إلى تعزيز فرص متساوية لتمثيل المرأة أمام الشاشة وفي الكواليس. وستقوم بذلك من خلال عقد شراكات مع أطراف خارجية وبرامج نتفليكس المخصصة لدعم مجموعة متنوعة من المبادرات التي تبدأ من ورش عمل تدريب كاتبات ومنتجات طموحات على أفضل الطرق لترويج رؤيتهن الإبداعية، وحتى ملازمة الموظفين المتحمسين خلال عمليات الإنتاج، الأمر الذي سيُمكّن النساء من اكتساب خبرات مباشرة وقيمة.

وترى نتفليكس أنه من حق المزيد من الناس رؤية حياتهم مجسدة على الشاشة، وقد أتاحت الفرصة للعديد من النساء للظهور لأول مرة في مجالات متنوعة سواء أمام الكاميرا أو خلفها، ومنهن باليتسا أباريسيو أول ممثلة مكسيكية من السكان الأصليين تُرشح لجائزة الأوسكار عن دورها في فيلم "روما" (إنتاج 2019)، وجينا بريس بيثود كاول امرأة من نوات البشرة السوداء تتولى إخراج فيلم عن الأبطال الخارجين المعنون بـ "الحرس القديم" (2020).

ويُلخص "بابيشة" معاناة فتاة جزائرية من المتطرفين الإسلاميين في العشرية السوداء، حيث تطمح نجمة الطالبة الجامعية التي تقيم بالحي الجامعي إلى أن تصبح مصممة أزياء، فتعرض أحلامها جماعات متشددة دينيا، وفي تطور للأحداث تكسر الفتاة وصديقاتها قواعد العشرية السوداء، وتتحدى معهن الجماعات المتطرفة، ولكن التهديد يتحول إلى استهداف مباشر من قبل الجماعات المسلحة.

كما ستعرض المنصة بالمناصفة أول الأعمال التي وقفت على تنفيذها نساء في أولى تجاربهن الإخراجية، على غرار فيلم "النبيذ البلدي" لإيمي بولر، و"بلبل" لألفيتا دت، و"متجر يونيكورن" لبري لارسون، و"قلب الأسد" لجينييفر ناجي، و"مقل الأب" للورين ميلر روجن، إلى جانب مسلسل "طفل" كاول عمل تلفزيوني تخرجه ليتزيا لامارتاير وغيرها من الأفلام والمسلسلات التي أخرجتها سيدات.

«مدرسة الروابي للبنات»
أول مسلسل عربي أصلي
مكوّن من فريق نسائي
بالكامل من ممثلات وطاقم
عمل ستعرضه نتفليكس

وتعرض نتفليكس أيضا مجموعة من القصص المهمة التي تتمحور حول إناث من حول العالم يحققن إنجازات مهمة للمرة الأولى، كوثنائقي "السيدات أولا" عن مسيرة ديبیکا كوماري أول رامية سهام من الهند تقوّن بطولتها العالم للكاديت، وفيلم "عوجان ساكسينا: فتاة كارجيل" الذي يستعرض قصة عوجان ساكسينا أول فتاة هندية تقود طائرة مقاتلة، وفيلم "لورينا.. أخف من الريشة" عن لورينا راميرز أول فتاة من قبيلة تاراهومارا تنافس في التراماراثون الأوروبي، و"العصامية، قصة السيدة ووكر" عن أول مليونيرة عصامية، و"حب في الخفاء" عن الثنائي بات هينسل وتيري دونالد أولي لاعبي هيسبول محترفين و"روكسان ووكسان" عن روكسانا شانتيه، أول مغنية راب تصبح مشهورة.



«بابيشة» الجزائري في أول عرض له على المنصة العالمية



أداء مؤثر يتماشى مع طبيعة الموقف

مسلسل «في يوم وليلة» يعيد اكتشاف قدرات أحمد رزق التمثيلية الفنان المصري يقطع مع الكوميديا ويفجر طاقته التراجمية في دور مركّب

تساؤل غريب لا يتماشى مع السياق تماما مثل: لماذا أذع حساب مشروبات لم أتناولها؟

ربما تمثل لحظة هروب البطل من دار القضاء العالي، كما طالبته العرافة في حلم سابق، أسوأ ما يضمه العمل من الغياب التام للمنطقية رغم وقوف مخرجة مخزومة مثل شبيرين عادل وراء كاميرا التصوير، بوجود متهم محرز اليمين دون سلسلة معدنية تمسك تلايب يده كالمعتاد، أو حتى قدرته على الهروب من مطاردة رجل شرطة في مساحة خالية يمكن ضبطه فيها بسهولة.

ويتحدى عدم المنطقية في ترك باب أهم محكمة مصرية مفتوحا دون حراسة وفي التوقيت ذاته تواجد سيارة مفتوحة وبها معطف رياضي أسود بغطاء للرأس يتناسب مع حجم البطل ليستقلها ويفجر في الحال، ويتخلص من ملابس السجناء البيضاء التي تشي بشخصية مرتديها.

أحمد رزق يظهر قدرات كبيرة في أداء الأدوار التراجمية بعدما ظل المخرجون يحصرونه في دور الكوميدي البدين

ويقول الناقد الفني أحمد سعد الدين لـ "العرب" إن "أحمد رزق وصل إلى مرحلة من النضج الفني بعدما نزع الأدوار التي يؤديها في السينما والدراما مكتمل مساعدا، والتي تحزرت من الكوميديا بعض الشيء وتجربة أداء شخصيات شريرة أو مريضة نفسيا اهله للوصول إلى البطولة المطلقة في مجال بعيد عن لعبته الأساسية كممثل خفيف الظل".

وتلعب أوراق السيناريو الجيدة ورؤية المخرج المغامرة دورا كبيرا في إظهار القدرات الفنية المدفونة في الممثلين، وتكرّر الأمر كثيرا مع نجوم كبار لم يتم اكتشافهم مبكرا، كالدافع بالإشراف في أدوار طبية أو الاستعانة بمن أبداعوا في أدوار كرايمية إلى الكوميديا.

ربما كانت السمات البدئية لرزق إحدى الوسائل التي ظلت تحصره في الأدوار الخفيفة طوال عمره، فالمخرج يريد شخصيات بتلك المواصفات، حتى لو أن بعض الممثلين الذين يفقدون أوزانهم تقل فرصهم في الظهور.

وأوضح سعد الدين أن أحمد رزق بدأ العمل كممثل كوميدي في وقت كانت تلك النوعية من الأعمال ذات الطلب والشعبية الأكبر من الجمهور وصاحبة الأربح الأعلى من قبل شركات الإنتاج، ثم طور الأداء ولم يقف عند لون واحد حتى استطاع أن يجد نفسه مساحة جيدة في الأدوار التراجمية في الدراما.

ويمكن القول إن أداء رزق "في يوم وليلة" تطوّر لطريقته في المسلسل السابق "بخط الأيد" الذي تضمن خليطا من المشاعر أيضا عن طبيب تخدير يهمل زوجته فتختفي عن الأنظار وتدبر وأقعة انتحار وهمية ويكتشف أنها على قيد الحياة، ويسخر كل الجهود للعثور عليها في رحلة يتعرض فيها للسجن بتهمة زائفة.

يريد المسلسل التأكيد على مجموعة من المعاني التي يحتاجها الإنسان في مشواره الحياتي اليومي، أولاها أن الغد لا يمكن توقعه مهما كان اجتهاد البشر في التفكير، والشر قد يكمن في ما يُعتقد أنه قمة الخير، والخطر ربما يكون مغلفا في عبوة جميلة من الأمان، والحب الأول يظل أثره موجود رغم مرور الزمن وحجم العلاقات التي تحاول أن تجد لنفسها طريقا لتغييره.

وما يميز به أحمد رزق بتجاوز النضج الفني الذي يصل إليه الفنانون مع الوقت، فالملكة الفنية متوفرة لديه وعلقتها طبيعة الآلة الإنتاجية التي تتعامل مع بعض الممثلين كسلعة لا حاجة لتغيير نمط تقديمها طالما الجمهور يقبل عليها.

يتعرّض بعض الفنانين في مسيرتهم الفنية إلى قدر من الظلم يتعامل المخرجين معهم كقطع شطرنج تتحرك في خطوات محسوبة لا يمكن تغييرها، فيظلون أسرى للأدوار الأولى التي يستهلون بها مسيرتهم دون محاولة لإعادة اكتشافهم في بطولات أخرى. وينتمي الفنان المصري أحمد رزق لتلك النوعية من الممثلين حيث تم حصره لما يزيد عن ربع قرن في دور الفتى البدين المضحك، إلا أنه غير جلد أخيرا في المسلسل الدرامي الجديد "في يوم وليلة".

استيقاظه صباحا بكَمِ الأقساط التي يجب عليه تسديدها ورفضها تضحيتها بأخر ما يملك لإنقاذ والده، وعدم تصديقه أنه بريء من جريمة لا يعرف كيف تورط فيها وقد تكون سببا في إعدامه.

رغم إعادة المسلسل اكتشاف قدرات رزق، لكنه يقدم تلميحا لممثلين آخرين مثل آيتن عامر التي لا تزال محسورة في شخصيات بعينها، والأمر ذاته مع حسن شتا الذي لم يغادر دائرة البلطجي. ويعيب المسلسل رغم أرائه على المستوى التمثيلي حوار الذي لم يكن على المستوى المطلوب بتناقضات غريبة لا تتماشى مع السياق، بينها مناجاة البطل لذاته بعد القبض عليه، وتعبيره عن الظلم الذي تعرّض له، فيتساءل عن محاسبته على جريمة لم يرتكبها ليتبعها

العنسان أخيرا لإمكاناته الفنية في الدراما عبر أدوار ثقيلة تتعدا تماما عن الإضحاح وخفة الظل، وتضمن صراعات نفسية عنيفة عبر عنها بصوت. وتتواصل الفنان المصري في عمله الدرامي الأخير "في يوم وليلة" الذي يتم عرضه حاليا على إحدى القنوات المصرية كفرصة لا يمكن إضاعته، واستطاع خطف الأضواء من باقي الفريق التمثيلي في شخصية معقدة عن تغترب حياة الإنسان خلال ساعات من الرغد إلى الشقاء والألم، ومن حب المحيطين إلى رغبة جامحة في تدميره. وتظهر تجارب الفنان الجديدة قرأته الجديدة للنص والتعمق في استكشاف عقده، والإلمام الكامل بجوهر الشخصية وتجليدها بحركات الوجه والعينين، فكان سكوتة وشروبه في بعض الجمل الحوارية الطويلة ليغير "في يوم وليلة" عن الحشوف والتوتر والقلق والربح والحزن والياس والأمل.

أزمات متتالية

تدور قصة مسلسل "في يوم وليلة" عن كابوس متكرّر لمهندس الديكور خالد لمخوب (أحمد رزق) يتمحور حول عجزه شغفها تقف أمام سيارته قابضة بيدها على عصا خشبية شبيهة بالساحرات، وتخبّره بطريقة الألفاظ عن يوم صعب سيخوضه يدها بإفلاس مالي ويختمه بدم.

ويتحقق الحلم/ الرؤيا ويجد المهندس نفسه محاطا بأزمة مالية بعد زوال أمله الأخير في إنقاذ عمله المتداعي بإلغاء شركة عالمية تعاقدها معه، واضطراره لسحب رصيده المصرفي لتسديده قسط مدرسة ابنته، وبيع سيارته لدفع ثمن عملية جراحية لوالده، وانتهي يومه بالاستيقاظ في مكتبه ليجد في يده سلاحا ناريا ووجهة فتاة ملقاة أمامه.

تسمح القصة التي كتبها مصطفى جمال هاشم لرزق بإظهار الصراع النفسي العنيف متعدد المراحل مع زوجته "سارة" (آيتن عامر) التي تذكره منذ لحظة

آيتن عامر رغم اجتهادها في تجسيد دور الزوجة المتطلبة وغير المسؤولة، إلا أنها لم تقدم جديدا على مستوى الأداء الذي أتى نمطيا



محمد عبد الهادي
كاتب مصري

القاهرة - تحرّر الممثل المصري أحمد

رزق الذي يبلغ من العمر 45 عاما من أسر دور الفتى البدين المضحك الذي علق به منذ بدء حياته الفنية في مسرحية "الجميلة والحشيش" لتعويض الرحيل المفاجئ للفنان علاء ولي الدين، ليظل يدور في حلقة مفرغة من الشخصيات الخفيفة طوال 25 عاما إلى أن أطلق العنان أخيرا لإمكاناته الفنية في الدراما عبر أدوار ثقيلة تتعدا تماما عن الإضحاح وخفة الظل، وتضمن صراعات نفسية عنيفة عبر عنها بصوت. وتتواصل الفنان المصري في عمله الدرامي الأخير "في يوم وليلة" الذي يتم عرضه حاليا على إحدى القنوات المصرية كفرصة لا يمكن إضاعته، واستطاع خطف الأضواء من باقي الفريق التمثيلي في شخصية معقدة عن تغترب حياة الإنسان خلال ساعات من الرغد إلى الشقاء والألم، ومن حب المحيطين إلى رغبة جامحة في تدميره. وتظهر تجارب الفنان الجديدة قرأته الجديدة للنص والتعمق في استكشاف عقده، والإلمام الكامل بجوهر الشخصية وتجليدها بحركات الوجه والعينين، فكان سكوتة وشروبه في بعض الجمل الحوارية الطويلة ليغير "في يوم وليلة" عن الحشوف والتوتر والقلق والربح والحزن والياس والأمل.